

14 - كتاب التوحيد - باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم في كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب وصلنا الى الباب التاسع والثلاثين - [00:00:01](#)

وهو باب من جهد شيئاً من الاسماء والصفات ثم قال المصنف وقوله باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن في صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون - [00:00:28](#)

يريدون ان يكرم الله ورسوله الى اخره الباب هنا من باب هذا علاقته بكتاب التوحيد انها احدى الاسماء والصفات الحاد فيها انكارا للتوحيد بنوع جزء من التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات لان التوحيد ثلاثة اقسام - [00:00:51](#)

توحيد وما يتعلق بافعال الرب عز وجل والثاني توحيد الالهية وهو عبادة توحيد الله بافعال العباد في عبادتهم السادس توحيد الاسماء والصفات هو توحيد الله باسمائه اثباتا وبصفاته فهو الواحد في اسمائه عز وجل وفي صفاته - [00:01:26](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كذلك قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اثبت انهم احد وانه الصمد المستغني عن عباده - [00:01:56](#)

وانه لم يلد ولم يولد وانه لم يكن له كفوا احد. يعني لم يكن احد كفوا له ولا نظير له قال تعالى هل تعلم له سميا قال فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:02:15](#)

مع العمر باثبات اسمائه وصفاته. قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى ادعوا بها وذروا الذين يلهدون في اسمائه قد اثبت انه له الاسماء الحسنى وانه امر اعتقاده وسؤاله بها وعبادته فيها - [00:02:34](#)

ان يتعبد لله بها اعتقادا وعملا يدعوه يا رحمن يا رحيم ويتعبد له بانه الاله الحق المعبود عز وجل هو ذو الرحمة يسأله الرحمة الى اخر ذلك ثم والمراد بالاسماء اسماؤهم بالمعروف - [00:02:54](#)

والله الذي لا اله الا هو عالم قيوم الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك تعزير الجبار المتكبر سبحانه الله عما والله الخالق البارئ المصور وله الاسماء الحسنى - [00:03:17](#)

يسبح لهم ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. هذه اسماؤهم كل شيء متضمن لصفة من صفاته عز وجل صفاته الذاتية وصفاته الفعلية في العليم متضمن لصفة العلم والرحمة صفة الرحمة - [00:03:36](#)

والينا صفتي الالهية قدوس سنة القداسة والنزاهة عن كل عيب ونقص وهكذا الاحادية وانه واحد لا شريك له الى اخر ذلك والحكيم صفة الحكمة وانه حكيم في افعاله واخ شرعه وقدره - [00:03:58](#)

سبحانه وتعالى ثم قالوا قول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي هذه ذكروا انه لما سمع كما سيأتي ان قريشا لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو - [00:04:22](#)

ويقول يا رحمن يا رحيم قالوا ان محمدا يزعم انه يعبد الها واحدا وهو يعبد الرحمن الرحيم فانزل الله هذه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - [00:04:40](#)

فهي سواء دعيت دعوت الرحمن او الرحيم او القدوس او السلام او المؤمن او دعوت هذه وانت تقصد الله بها فان ينادي ربك يا غفار

اغفر يا رحيم ارحمني وهكذا - [00:04:58](#)

ولما كتب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية بسم الله الرحمن الرحيم انكرت قريش قالوا ما نعرف الرحمن قال عز وجل وهم يكفرون بالرحم باسمه عز وجل ايش هذا الاسم العظيم - [00:05:17](#)

هو كفر من انكر اسم الله كفر به. كفر بهذا الاسم كفر بالرب عز وجل والمراد الاسماء الثابتة الاسماء الثامنة بالكتاب والسنة واما الاسم الذي ليس ثابتا وليس صحيحا - [00:05:32](#)

هذا لا يسمى ما يسمى اسماء الله توقيفية يقول العلماء بمعنى انك تقف على الدليل ولا تجتهد تستنبط انما بالدليل ليس فيها قياس ولا استنباط في دليل على هذا الاسم؟ نعم. دليله من القرآن كذا. دليله من السنة كذا - [00:05:55](#)

اول اجماع اذا ورد الاجماع عليه فانكارها وجهدها كفر والتشبيه بها مع خلقه ايضا كفر. لان الله يقول ليس كمثله شيء اسماؤه صفاته ليست كمثلي اسماء وصفات الخلق سبحانه وتعالى لان الله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. اثبت انه السميع البصير -

[00:06:23](#)

واثبت صفة السمع والبصر ونفى المشابهة فلا يشبهونه صحيح البخاري قال علي يعني ابن ابي طالب حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله يعني حدثوهم بما ممكن ان تدركه عقولهم. تدركه عقولهم - [00:06:53](#)

ولا رواية ولا ولا ودعوا ما ينكرون حتى لا يقع للناس الشك والريب هم يعرفون ما في القرآن والسنة من اسماء الله عز وجل الحمد لله وانها اسماء ثابتة. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى - [00:07:16](#)

وفي صحيح مسلم قال قال ابن مسعود ما انت بمحدث قوما لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتن ايضا هذه ينبغي ان يراعى فيها ادراكات الناس مدارك الناس ما اه ما يمتحنون بما ينكرون - [00:07:38](#)

بل يعلمون بالحسنى وبما تدركه عقولهم والمراد ايراد المصنف لهذا انه لا ينبغي التدقيق يعني اشياء قد لا يدركها الناس لا يحسن لا يفرقون بين المعنى والكيفية معنى الصفة او كيفيتها - [00:08:01](#)

ان الكيفية مجهولة ما ينعمها الا الله وامل معنا فهو كما يعرفه الناس من المعاني هذه الرحمة معنى انه يرحم العباد صفة حقيقية لله لكن كيف هي الان الامر اخفاه الله عليه - [00:08:21](#)

مثل ما اخبرنا الله عن اشياء لا نعلم كيفيته. هذه الروح التي بين جنبيك ان فيك روحا ومع ذلك لا تعرف كيفية يختار الناس بها وهي حقيقة موجودة وكذلك مثلا ما اعد الله للناس المؤمنين في الجنة ها - [00:08:38](#)

كما قال تعالى في الحديث القدسي اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ما يمكن يخطر على قلبك ما الذي في الجنة من النعيم؟ مع ان اسمائها كما قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء - [00:09:00](#)

اذكر فيها انهار ومذكور فيها ماء وعسل ولبن مصفى وخبر لذة للشاربين وفيها تفاح ورمان وانعام حوريات لكن كيف هي مما في الدنيا الا لسنا حقول ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على - [00:09:19](#)

فاذا هناك ما تعرف تعرفه علما ولا تدركه حقيقة بمعنى كيفية لانك لم ترى منكم السلام روى عبد الرزاق عن معمرة عن ابن طاووس عن ابيه ابن طاووس اسمه عبد الله - [00:09:43](#)

عن ابيه طاووس عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات ان في صفات الله انتفض لما سمع حديثا يعني ان لو رأى رجلا استنفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك -

[00:10:02](#)

هذه الصفة قال ابن عباس ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه يعني الشيء الذي يشتهه عليهم ولا يعرفونه بالانكار او بالتشبيه مما يستنكر هذه الصفة التي لله او او آ يشبهه - [00:10:28](#)

يدخل في الخيالات والتشبيهه الله يقول ليس كمثله شيء يقول هؤلاء يهلكون. اما عند الواضح المحكم البين فانهم يجدون الرق واجب المؤمن هل مؤمن ان يؤمن بالجميع كل من عند ربنا وما يتذكر الا اولوا الالباب - [00:10:56](#)

ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله بهم وهم يكفرون بالرحمن هذا مثل الذي ذكرناه انه لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرحمن قال بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب - [00:11:16](#)

قال صهيب بن عمرو لا تعرف الا رحمن اليمامة ما نعرف الا اليمامة رجل اسمه مسيلمة كل مسيلمة بالحبيب كان يسمى نفسه بالرحمن وهذا محرما يسمى الانسان نفسه بالرحمن الرحمن الاسماء الخاصة ما يجوز التسمي بها. الرحمن - [00:11:35](#)

الخلق الخاصة بالله عز وجل ما ما يتسمى بها لكن الاسماء غير الخاصة التي اذن الله بها الرحيم ليست مختصة لانه جاء في القرآن قوله وقالت امرأة العزيز لماذا؟ معنى عزيز انه عزيز في بلده - [00:12:01](#)

في بلده وليس العزيز مطلقا الرحيم جاء وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال بالمؤمنين رؤوف رحيم قال عزيز علي ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وصفه انه رؤوف صلى الله عليه وسلم ووصفه انه رحيم - [00:12:30](#)

مع ان الرؤوف اسم من اسماء الله هو الرحيم اسم من اسماء الله لكن هذه ليست اسماء مختصة لان الانسان فيه نوع رافة وفيه نوع رحمة يوصف ولن يكون غفورا رحيم القلب. ها - [00:12:50](#)

عفوا رؤوف الضعفاء هذا هو المعنى ايش المعنى انه هو اسم الله المختص هذه هذا الفرق بين ما يجوز التسمي به وما لا يجوز الرحمن حدث مختص الخلاق اسم مختص - [00:13:03](#)

وهكذا الله ما يجوز للانسان ليس لنفسه الله. هو يسمى نفسه الرحمن. ما يجوز لذلك مسيلمة الكذاب اسم مسيلمة بن الحبيب احدي زعماء ربيعة فلما الرحمن طبقه الله بصبغة عليه الى يوم الساعة الى يوم القيامة - [00:13:21](#)

كذاب ما يقال الا مسيء بل كذاب ولا يعرفون الناس عنه انه كان شيخ عرب ورجل كبير وثري زعيم وكريم وجواد من الملاعب التي كانت عند العرب لكن كلها ما يعرفونها - [00:13:47](#)

ما عرفوا عنه انه كذاب عدو لله ملعون النبوة على الله فعند ذلك وسمعه الله بهذا الوسم الكذاب. صار يعرف مسيلمة الكذاب ولذلك كما انه لا يجوز اسماء الله عز وجل كذلك لا يجوز التسمي بالاسماء المختصة. كالله والرحمن ها - [00:14:07](#)

الخالق هذا بالالف الخلاق. هذه من اسماء او الرب هكذا الرب بالالف الالف واللام تقول الرب ما يجوز لكن يقال مثلا رب الدار رب البيت هذه لان بمعنى صاحب بمعنى - [00:14:45](#)

اما الرب المطلق هكذا فوالله عز وجل لانه رب العالمين. ورب العالمين ومديرها ومالكها وفي هذا كفاية ونقف عنده لانه حانة الاقامة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:15:03](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:15:28](#)

آله وصحبه اجمعين السلام عليكم - [00:15:41](#)